صور تراكيب الجملة الفعلية في شعر المعتمد بن عباد دراسة نحوية

الباحث: محمد صابر شاهين عفيفي
الدرجة العلمية + الوظيفة: الدكتوراه / معلم
الايميل: shaheen٢٠١٣.ms@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

الجملة الفعلية: هي التي تكونت من فعل واسم بحيث يتم بهما المعنى، مثل: يصنعُ العلماءُ حضارة الأمة، ويُعَوِّقُ الجُهَّالُ تقدمها، ولها ركنان: الفعل والفاعل، فأما الفعل فهو على ضربين: لازم، ومتعد، فأما الفعل اللازم فهو: هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو: (مررت بزيد)، أو لا مفعول له، نحو: (قام زيد)، ويسمى أيضًا قاصرًا، وغير متعد، أما الفعل المتعدي ويسمى –أيضًا– مجاوزًا، فهو: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو: (حفظ محمد الدرس)، وعلامته أن تتصل به هاء تعود إلى غير المصدر، نحو: (زيد ضربه عمرًا)، وأن يصاغ منه اسم مفعول تامّ، أي: غير مقترن بحرف جَرّ أو ظرف، نحو: (مضروب)، وهو على ثلاثة أضرب: متعد لمفعول واحد، ومتعد لمفعولين، مثل: (أعطى)، ومتعد لثلاثة مفاعيل، وهو: (أعلم، وأرى، وأخبر، وأنبأ).

والجملة الفعلية بفعليها اللازم أو المتعدي تأتي على ضربين: أحدهما الجملة المثبتة، والثاني الجملة المنفية، وكلا الضربين من النفي والإثبات يأتي فعلهما إما مبنيًا للمعلوم وإما مبنيًا للمجهول، وقد تعددت صور تراكيب الجملة الفعلية المثبتة وكذلك صور تراكيب الجملة الفعلية المنفية في شعر المعتمد بن عباد مع مجيء الفعل مبنيًا للمعلوم وكذلك مجيء الفعل مبنيًا للمجهول، لذا كانت هذه الدراسة في صور تراكيب الجملة الفعلية عند المعتمد بن عباد.

Abstract (English) :

Research Abstract

Patterns of Verbal Sentence Structures in the Poetry of Al-Mu'tamid ibn 'Abbad: A Grammatical Study.

A verbal sentence consists of a verb and a noun, together conveying a complete meaning (e.g., 'Scientists create a

civilization') and (Ignorant people hinder its progress). It has two essential components: the verb and the subject. Verbs can be classified into two types: intransitive and transitive.

Intransitive verbs are those that cannot take a direct object without a preposition(e.g., 'Ipassed by Zayd')or don't require a direct object at all(e.g., 'Zayd stood up') ".

Transitive verbs are those that directly affect a noun (the direct object), like "Muhammad memorized the lesson." A characteristic of transitive verbs is the ability to take a direct object and often an indirect object, represented by a pronoun or noun phrase, as in "Zayd hit him (Umar)." Transitive verbs can also form a passive participle, which is not preceded by a preposition or adverbial particle, like "beaten." Transitive verbs can take one or more direct objects (e.g., "gave"), or three direct objects (e.g., "taught," "saw," "informed").

Verbal sentence can be affirmative or negative and can be in the active or passive voice. In the poetry of al-Mu'tamid ibn 'Abbad, there is a variety of patterns for both affirmative and negative verbal sentences, with verbs appearing in both the active and passive voices. Therefore, this study examines the patterns of verbal sentence structures in the poetry of Al-Mu'tamid ibn 'Abbad.

المبحث الأول: تراكيب الجملة الفعلية المثبتة

المطلب الأول: تراكيب الجملة الفعلية المثبتة التي فعلها متعد:

الجملة الفعلية التي فعلها متعد قد يكون الفعل فيها مبنيًا للمعلوم، وقد يكون مبنيًا للمجهول، ولكل منهما صور أتت عليها تراكيب شعر المعتمد بن عباد:

المسألة الأولى: صور تراكيب الجملة الفعلية المبنية للمعلوم:

الصورة الأولى: الفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل اسم ظاهر، والمفعول به اسم ظاهر:

وقد وردت هذه الصورة في مواضع كثيرة من تراكيب شعر المعتمد بن عباد، منها:

قوله:

أسَرَ الهوَى نفسِي فعذَّبَها يومَ الوَداعِ فلم تُطقْ مَنعَا[١]

وقوله:

ودُمتَ ودُمْنَا على حالِنا كمَا يَصحبُ الفرقدُ الفَرقدَا[٢]

وقوله:

أفاضَ سماحُك بحرَ النَّدَى وأقبس هَديُك نورَ الهُدى[٣]

الصورة الثانية: الفعل متعد إلى مفعول واحد، وفاعله ضمير ظاهر، والمفعول به اسم ظاهر:

وقد وردت هذه الصورة في تراكيب شعر المعتمد بن عباد كثيرًا، ومن أمثلتها في شعره:

قوله:

حَسدتُ كتَابي على فَوزِه بإبصَارِهِ الغرَّةَ الزَّاهرَهْ[٤]

وقوله:

دَفعتُ إلى يَديهِ زمامَ مُلكِي مُحلَّى بالصَّوارمِ والعَوالي[٥]

وقوله:

إنْ فَعلتُ الذي دعوتَ إليهِ كُنتُ فيما رغبت عين رَغيبِ[٦]

وقوله:

ردُّوا بردِّكم السَّلامَ حُشَاشةً لم تَبق لولا أنَّ فيكم مِطمعَا[٧]

الصورة الثالثة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، والمفعول به اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة من تراكيب الجملة الفعلية في شعر المعتمد كثيرًا، منها هذه المواضع:

الموضع الأول: قوله:

خُذْ باسمِهَا مِن ريقِها قهوةً في لون خديْها تجلّي الأسَى[٨]

الموضع الثاني: قوله:

فابعَثْ نَشاطَ سَئومِها وحَسِيرهَا بِغناءِ حَادِيها أخِي الإفصَاحِ[٩]

الموضع الثالث: قوله:

فبِتُّ أُسقَى الرَّاحَ مِن ريقِه وأجتَني الوِردَ مِن الخَدِّ[١٠]

الموضع الرابع: قوله:

ألا حيِّ أوطاني بشِلبَ أبا بكرٍ وسلهُنَّ هل عهدُ الوِصالِ كمَا أدرِي[١١]

الموضع الخامس: قوله:

يا ربِّ عَجِّلْ جمعَ هَذا بهذا وقرِّبِ الشَّكلَ إلى شَكلِه[١٢]

الموضع الخامس: قوله:

عَلِّلْ فؤادَكَ قَد أبلَّ عليلٌ واغنمْ حَياتَكَ فالبَقاءُ قليلُ[١٣]

الموضع السادس: قوله:

مَولايَ أشكُو إليكَ داءً أصبحَ قَلبي به قريحًا[١٤]

الموضع السابع: قوله:

نتعَاطَى التي تُنَسِّي منَ اللَّذَّ ة والرِّقَّةِ، الهَوى والهَوَاءَ[١٥]

الموضع الثامن: قوله:

فحِينًا أزورُ به روضةً وحينًا أُحيِّي به مَسجِدَا[١٦]

الموضع التاسع: قوله:

سَأكتمُ الليلَ ما ألقَاه من بُعُدٍ وأسألُ الصُّبحَ عنكم حِينَ يَبتسمُ[١٧]

الموضع العاشر: قوله:

أقدِمْ أبَا الإصبغِ المودودَ تَلقَ فتًى هَشَّ المودَّةِ لا يُزري به سَأمُ[١٨]

فهذه المواضع السابقة جميعًا ورد الفاعل فيها ضميرًا مستترًا وجوبًا، والفعل فيها أمر للواحد المخاطب، أو مضارع مبدوء بالهمزة، أو بالنون، أو بالتاء التي للمخاطب.

الصورة الرابعة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، وفاعله ضمير ظاهر، والمفعول به اسم موصول:

من صور التراكيب القليلة للجملة الفعلية في شعر المعتمد بن عباد، ومنها قوله:

فقبَّلتُ مَا تحْتَ اللِّثامِ منَ اللَّمَى وعَانقْتُ مَا فوقَ الوشاحِ مِن العقدِ[١٩]

الصورة الخامسة: الفعل متعد، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والمفعول به اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة من التركيب عند المعتمد بن عباد كثيرًا، ومن أمثلتها:

قوله:

حرَّمَ النَّومَ عَلينا ورَقَد وابتلانَا بهواهُ ثُمَّ صدْ(٢٠)

وقوله:

أبدَى لنَا منْ لَطيفِ حكمتِه في جَامدِ الماءِ ذائبَ الذَّهبِ(٢١)

وقوله:

قريضُكَ قد أبدى توحُّشَ جَانبٍ فراجعتُ تَأنيسًا وعلمُك بي حسبِي(٢٢)

وقوله:

شَمائلُ تَنثرُ شملَ الهمُو مِ نثرَكَ بالرَّأيِ شملَ العِدَا(٢٣)

الصورة السادسة: الفعل متعد إلى واحد، والفاعل ضمير ظاهر، والمفعول به اسم مؤول بالصريح:

من أمثلة ورود هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد قوله:

خنتُم ورُمتمْ أن أخونَ وإنّما حَاولتُم أن يُستخفَّ يَلمْلَمُ(٢٤)

الصورة السابعة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، والمفعول به اسم مؤول بالصريح، ومثاله:

بِفؤادِي لكَ حُبٌّ يقتضي أنْ تُرى تُحملُ فوقَ الأرؤسِ(٢٥)

الصورة الثامنة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والمفعول به ضمير منصوب متصل، ومثاله:

فلاقتكَ بالنَّفسِ النَّرجسِي ورَاقَتكَ بالملبسِ العَسجَدِي(٢٦)

وقوله:

وعَلَّتك بالرّيقِ لَو أنهُ أُتيحَ لذِي الزُّهدِ لم يَزْهدِ(٢٧)

وقوله:

ومنْ غدَا مُستَرقَّ حُرّ ال كلامِ قد حازَهُ بملك(٢٨)

الصورة التاسعة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، والمفعول به ضمير منصوب متصل، ومن أمثلة هذه الصورة من التركيب في شعره قوله:

أخَافُك للحقِّ الذي لكَ في دمِي وأرجُوكَ للحُبِّ الذي لكَ فِي قلبِي[٢٩]

الصورة العاشرة: الفعل متعد إلى مفعول واحد، وفاعله اسم إشارة للبعيد، والمفعول به اسم ظاهر، من أمثلتها قول ابن عباد:

إن نشَّرتْ تلكَ الدّروعَ حنادسًا ملأتَ لنا هذِي الكُؤوسَ ضِياءَ[٣٠]

الصورة الحادية عشرة: الفعل متعد إلى مفعول واحد بال(لام):

من أقسام الأفعال المتعدية أفعال تتعدى إلى مفعول واحد بنفسها تارة، وبحرف الجر (اللام) تارة أخرى، قال ابن مالك: "من الأفعال أفعال استعملت بوجهين والمعنى واحد كـ(نصحت)، و(شكرت) و(كلت)، و(وزنت)، يقال: (شكرته)، و(شكرت له)، و(نصحته)، و(نصحت له)، و(كلته)، و(كلت له)، و(وزنته)، و(وزنت له)"[٣١]، وقد ورد في تراكيب شعر المعتمد بن عباد من هذه الأفعال الفعل (نصح)، جاء متعديًا باللام، وذلك في قوله:

يَا مَن تَمَرَّسَ بي يريدُ مَسَاءَتِي لا تعرضَنَّ فقد نصحتُ لمَندمِ[٣٢]

الصورة الثانية عشرة: الفعل المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر[٣٣]:

الأفعال المتعدية إلى مفعولين على ضربين: أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي: (ظن) وأخواتها، وقد سبق الحديث عنها في نواسخ الجملة الاسمية، وأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ما يعبر النحاة عنه بباب (أعطى)، وقد وردت هذه الأفعال في تراكيب الجملة الفعلية في شعر المعتمد بن عباد، وهذه أمثلة عليها:

قوله:

سَأسألُ رَبي أن يُديمَ بي الشَّكوَى فقد قرَّبَت مِن مَضجعِي الرَّشَأ الأحوَى[٣٤]

وقوله:

وكمْ سَقاني والليلُ معتكرٌ في جَامدِ الماءِ ذائبَ الوَردِ[٣٥]

وقوله:

وألثمَني ثَغرًا شَمَمتُ نسيمَه فخُيِّلَ لي أنِّي شَمَمتُ بِه نَدَّا[٣٦]

وقوله:

سَقى اللهُ صوبَ القطرِ أمَّ عُبيدةَ كمَا قَد سَقَّت قلبي عَلى حرِّه بَردًا[٣٧]

وقوله:

شُجونٌ مَنَعن الجفونَ الكَرَى وعَوَّضنَها أدمعًا تَنزفُ[٣٨]

وقوله:

أخلَفتَني وعدَك لي ومُخلفًا أعهدُكَ[٣٩]

وقوله:

فذَا سَكني أبوئُه فؤَادِي وذا نَجلي أقلّدُه المعَالي[٤٠]

وقوله:

سُخطُك قد زادني سَقامًا فابعثْ إليَّ الرِّضا مَسيحًا[٤١]

وقوله:

سَألتُك صَفراءَ بكرًا فجُد عليَّ بها شَافعًا للمنَن[٤٢]

وقوله:

وقَدْ منحتُك نزرًا لا حقَّكَ المفرُوضَا[٤٣]

الصورة الثالثة عشرة: الفعل متعد، والمفعول به مقدم وجوبًا على الفاعل، والفاعل مؤخر:

يتعين تقديم المفعول به وجوبًا على الفاعل في مواضع، منها: أن يكون المفعول ضميرًا متصلًا بالمفعول، والمفعول اسمًا ظاهرًا، ولو تأخر المفعول لزم انفصال الضمير[٤٤]، وقد أحصيت هذه الصورة في تراكيب شعر المعتمد بن عباد في عدة مواضع، منها:

قوله:

جَوهرُ قد عذَّبني منكِ تمَادِي الغَضَب[٤٥]

وقوله:

وتطربُنِي أوتارُها وكأنَّني سمعتُ بأوتارِ الطُّلى نَغمَ البُترِ[٤٦]

وقوله:

أكثرتَ هَجرِي غيرَ أنك ربما عَطفتكَ أحيانًا عليّ أمورُ[٤٧]

وقوله:

لكن عدتْني نائباتُ النَّوَى في دوحهِ والشَّادنُ الأحورُ[٤٨]

وقوله:

لونٌ كَستهُ صفرةٌ ومدامعٌ هَطَلتْ سحائبُها، وجِسمٌ ناحلُ[٤٩]

وقوله:

حَكَّمَهُ في مهجَتي حسنُه فظَلَّ لا يعدلُ في حُكمِه[٥٠]

وقوله:

وتَناهضت زُهر النُّجومِ يحفُّه لَألاؤُها فاستكمَل الأَلَاءُ[٥١]

وقوله:

واصبرْ فإنَّك من قومٍ أُولي جَلدٍ إذا أصابتهُم مكروهةٌ صَبرُوا[٥٢]

وقوله:

أيَا مَلكًا عمَّني فضلُه ولم أُلِف في بحرِ نُعماه زَجرَا[٥٣]

فهذه المواضع المتقدمة جميعها تعين فيها تقديم المفعول، وتأخير الفاعل؛ لأجل العلة التي ذكرتها في أول الموضع، كما يتعين تقديم المفعول به وجوبًا على الفاعل إذا كان الفاعل محصورًا بـ(إلا) أو بـ(إنما)، قال ابن الناظم: "كل ما قصد حصره استحق التأخير: فاعلًا كان، أو مفعولًا، سواء كان الحصر بـ(إنما) أو بـ(إلا)، نحو: (إنما ضرب زيد عمرًا)، و(ما ضرب زيد إلا عمرًا)، هذا على قصد الحصر في المفعول؛ فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل: (إنما ضرب عمرًا زيد)، و(ما ضرب عمرًا إلا زيد)"[٥٤]، وقد جاءت تلك الصورة في شعر المعتمد بن عباد في موضع واحد في قوله:

عِلمًا لعمرُك منها أنَّها قمرٌ هَل تحجبُ الشَّمسَ إلا صفحةُ القَمرِ[٥٥]

فالمفعول في هذا البيت هو: (الشمس)، والفاعل هو: (صفحة)، وهو واجب التأخير عن المفعول به؛ لأنه محصور بـ(إلا).

الصورة الرابعة عشرة: تأخير المفعول به وجوبًا:

يتعين تقديم الفاعل وتأخير المفعول به في مواضع، منها: أن يكون الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، ولا حصر في أحدهما[٥٦]، ومن أمثلة هذه الصورة من التركيب في شعر المعتمد:

قوله:

سَايرتُهم والليلُ غُفلٌ ثوبُه حَتى تَراءَى للنَّواظرِ مُعلَمَا[٥٧]

وقوله:

أسَرتُه وثُناني غُنجُ مُقلَته أسيرَه، فكلانَا آسِرٌ عَانِ[٥٨]

وقوله:

وشكرتُ ما أولتنِيه منْ أياديكَ العِذابْ[٥٩]

الصورة الخامسة عشرة: الفعل متعد، والمفعول به مقدم جوازًا، وبعده الفاعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل في غير مواضع وجوب تقديمه، ومواضع وجوب تأخيره، وقد أحصيت ذلك في شعر المعتمد بن عباد في عدة موضع، منها:

قوله:

بَكَرتْ تلومُ وفي الفؤادِ بلابلُ سَفهًا، وهل يثني الحليمَ الجاهلُ[٦٠]

وقوله:

تكلفتُه أبغي به لك سلوةً وكيف يعاني الشِّعرَ مشتركُ اللُّبِ[٦١]

وقوله:

بَنِيَّ صغيرٌ أو خليلٌ مُوافقٌ يُمزق ذَا قَفرٌ ويُغرق ذَا بحرُ[٦٢]

الصورة السادسة عشرة: تقديم المفعول به على الفعل وجوبًا:

يتعين تقديم المفعول به على الفعل إذا كان اسمًا من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام[٦٣]، ومن أمثلة هذه الصورة في تراكيب شعره، قوله:

وكم منْ يدٍ أوليتَ موقعُها ندٍ لديَّ، ولكن أين موضعُ ذَا الأصدَا[٦٤]

فـ(كم) في هذا البيت مفعول به مقدم وجوبًا للفعل (أوليت)؛ لأن (كم) الخبرية محمولة على (كم) الاستفهامية في وجوب الصدارة في الكلام.

وقوله:

سَكِّنْ فؤادَك لا تذهبْ بِك الفِكَرُ مَاذَا يعيدُ عليكَ البثُّ والحذَرُ[٦٥]

الصورة السابعة عشرة: الفعل متعد، والفاعل ضمير مستتر، والمفعول به جملة مقول القول:

من الجمل التي لها محل إعرابي جملة مقول القول، وهي في محل نصب مفعول به[٦٦]، وقد وردت هذه الصورة من تركيب الجملة الفعلية في شعر ابن عباد غير مرة، فمن ذلك:

قوله:

فقالتْ لم مررتَ ولم تُسلِّم وقد رُويتْ عظامُك من دمَائي[٦٧]

وقوله:

قلتُ متى ترحمُني؟ قَال ولا طولَ الأبَدْ[٦٨]

وقوله:

قلتُ فقد أيأَستني من الحياةِ قالَ قدْ[٦٩]

وقوله:

له يدٌ كُلُّ جبارٍ يقبِّلها لولا ندَاها لقلنا إنَّها الحَجرُ[٧٠]

الصورة الثامنة عشرة: حذف مفعول الفعل المتعدي:

قد يكون الفعل متعديًا يستلزم مفعولًا به؛ لكن المتكلم لا يورد مع هذا الفعل مفعولًا به، وهذا كثير في لغة العرب، وتراكيب كلامهم، قال الزمخشري: "وحذف المفعول به كثير، وهو في ذلك على نوعين: أحدهما أن يحذف لفظًا ويراد معنًى وتقديرًا، والثاني أن يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية،كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل به، فمن الأول قوله -عز وجل-: {يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ}(٧١)، وقوله -تعالى-: {لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ}(٧٢)؛ لأنه لا بد لهذا الموصول من أن يرجع إليه من صلته، مثل ما ترى في قوله -تعالى-: {ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ}(٧٣)، وقرئ قوله -تعالى-: {وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ}(٧٤) (وما عملت)، من الثاني قولهم: (فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع)، ومنه قوله -عز وجل-: {وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ}(٧٥)."(٧٦)

وقد ورد حذف مفعول الفعل المتعدي في عدة مواضع من تراكيب شعر المعتمد بن عباد، منها:

الموضع الأول: قوله:

شكوتُ وسِحرٌ قد أغبَّت زِيارَتِي فجاءت بها النُّعمى التي سُمِّيت بَلوَى(٧٧)

الموضع الثاني: قوله:

أنَا أخشى عليكَ يا ساكنَ القلـ ـبِ المُعنَّى بالصَّدِّ من نَفَراتِي(٧٨)

الموضع الثالث: قوله:

كتبتُ وعندِي من فراقِك ما عندي وفِي كبدي ما فيه من لَوعةِ الوَجدِ(٧٩)

الموضع الرابع: قوله:

يُقاتل باللحظِ محبوبَنا وبالسَّيفِ والرُّمحِ أمضَى قتال(٨٠)

المسألة الثانية: صور تراكيب الجملة الفعلية المبنية للمجهول:

قد يحذف الفاعل من الجملة الفعلية لعلة أو لغرض بلاغي، ومعلوم أن الفاعل ركن من أركان التركيب، فلابد حينئذ من إنابة المفعول به، أو غيره عنه، "فينوب المفعول به عنه في رفعه، وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاق الاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه"(٨١)، وقد وردت تراكيب الجملة الفعلية التي بني فعلها للمجهول في شعر المعتمد بن عباد على عدة صور، ودونك بيانها:

الصورة الأولى: الفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل اسم ظاهر:

من أمثلة هذه الصورة من التركيب عنده:

قوله:

فقالتْ لم مررتَ ولم تُسلِّم وقد رُويت عظامُك من دمَائي(٨٢)

وقوله:

وقلنا خُذي جَوهرًا ثابتًا فقالت خذُوا عرضًا زَائلًا(٨٣)

وقوله:

وجُمِّعَتْ فيكَ خِصالُ الورَى وحُزتَ آراءً وإقدَامَا(٨٤)

الصورة الثانية: الفعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير ظاهر متصل:

من أمثلة هذه الصورة من التركيب في شعر ابن عباد:

قوله:

وقُرِّبتِ الجردُ العتاقُ وصُفِّقت طُبولٌ ولاحت للفراقِ علاماتُ(٨٥)

وقوله:

وَلجَّ الفؤادُ فمَا عسى أن أصنعَا ولقد نُصِحتُ فلم أُرِد أن أسمعَا(٨٦)

وقوله:

عُلِّقتُ جائلةَ الوشاحِ غريرةً تختالُ بينَ أسنَّةٍ وبَواترِ(٨٧)

الصورة الثالثة: الفعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا:

من أمثلة هذه الصورة من تراكيب الجملة الفعلية في شعره:

قوله:

قد خُبِّرتْ عنِّي أني امرؤٌ فيه شحوبٌ وضنًى يظهرُ(٨٨)

وقوله:

ريَعتْ من البرقِ وفي كَفِّها برقٌ من القهوةِ لمَّاعُ(٨٩)

الصورة الرابعة: الفعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا، ومنها قوله:

وغدوَت تُخشى للعفَا بِ كما تُرجَّى للثَّوابْ(٩٠)

الصورة الخامسة: بناء الفعل المتعدي لمفعولين للمجهول:

إذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين فعند بنائه للمفعول ينوب أول المفعولين عن الفاعل، ويبقى ثاني المفعولين منصوبًا كما كان، وقد ورد ذلك في تراكيب شعر المعتمد بن عباد، ومن أمثلته:

قوله:

سُمِّيتَ سَيفًا وفي عينيك سيفَانِ هذا لقتليَ مسلولٌ وهذانِ(٩١)

وقوله:

لئن حُرمتُ لقاءً منك أشكرُهُ لقد حَلَلتَ سوادَ القلبِ والبصرِ(٩٢)

الصورة السادسة: الأفعال الملازمة للبناء للمجهول في تراكيب شعر المعتمد بن عباد:

قوله:

لا غرو أن حُمَّ منكَ جسمٌ فعادةُ الأُسْدِ أن تُحمَّا(٩٣)

فالفعل المبني للمجهول في هذا البيت هو: (حُم)، وهو من الأفعال الملازمة للبناء للمجهول(٩٤).

المطلب الثاني: تراكيب الجملة الفعلية التي فعلها لازم:

وقد وردت هذه التراكيب على عدة صور في شعر المعتمد بن عباد نذكرها فيما يلي:

الصورة الأولى: الفعل لازم، وفاعله اسم ظاهر:

ومن أمثلة هذه الصورة في تراكيب شعر ابن عباد بكثرة، ومنها:

قوله:

وَلجَّ الفؤادُ فمَا عسى أن أصنعَا ولقد نُصحْتُ فلم أُرِد أن أسمعَا(٩٥)

وقوله:

علِّل فؤادَك قَد أبلَّ عليلُ واغنم حياتَك فالبقاءُ قليلُ(٩٦)

وقوله:

بالعقلِ تزدحمُ الهمُومُ على الحشَا فالعقلُ عندي أن تزولَ عقُولُ(٩٧)

وقوله:

غَلَبَ الكَرَى وونَتْ مطَايا الرَّاحِ واشتَقن شَدو حُداتها النُّصاحِ(٩٨)

وقوله:

عفَا اللهُ عن سحرٍ على كلِّ حَالةٍ ولا حُوسبتْ عمَّا بها أنا واجِدُ(٩٩)

وقوله:

قَد طَالَ ليلُ الهجرِ فاجعل لنَا وصلَك في آخرِه فجرًا(١٠٠)

وقوله:

رَاقت محاسنُها ورَقَّ أديمُها فتكاد تُبصرُ باطنًا من ظَاهرِ(١٠١)

الصورة الثانية: الفعل لازم، وفاعله ضمير ظاهر متصل:

من أمثلة هذه الصورة في تراكيب شعر ابن عباد:

قوله:

مررتُ بكَرمةٍ جَذَبت ردَائي فقلت لها عزمتِ على أذائِي(١٠٢)

وقوله:

يَا هاجرينَ قد اشتَفَيتمُ فارفقُوا وهبُوا لعثرةِ عاشقٍ لكم لَعَا(١٠٣)

وقوله:

أيَا نفسُ لا تجزعِي واصبرِي وإلا فإنَّ الهوَى مُتلِفُ(١٠٤)

وقوله:

فلا تَستحيلِي لبعُدِ الديارِ فإني مع البعُدِ لا أستحِيلُ(١٠٥)

وقوله:

أقيمِي على العَهدِ الذي كان بينَنَا فإني على ما تعلمين من العهد(١٠٦)

وقوله:

ظفِرتُ بقربِك بعدَ امتناعٍ فمن ذاك سمّيتُ بالظَّافرِ(١٠٧)

الصورة الثالثة: الفعل لازم وفاعله ضمير مستتر جوازًا:

وردت هذه الصورة كثيرًا في تراكيب شعر المعتمد بن عباد، ومن أمثلتها:

قوله:

يَا كوكبَ الحُسنِ الذي أزرَى بزهُرِ الشُّهُبِ(١٠٨)

وقوله:

تِهتَ إذ حُزتَ بالوصالِ وبالهَجـ رِ حياتيَ تَمْلُكًا ومَماتِي(١٠٩)

وقوله:

يَا ليتَ شِعري وهي شمسُ الضُّحَا كيفَ من الأنوارِ ترتَاعُ(١١٠)

وقوله:

لا تحسبي أنِّي سَلوَ تُ لما تَوالَى من فِراقِك(١١١)

وقوله:

يَا بدرَ تمٍّ تجَلَّى فالأرضُ تشرقُ منهُ(١١٢)

وقوله:

الشَّمسُ تخجلُ من جمالِك فتغيبُ مُسرعةً لذلِك(١١٣)

الصورة الرابعة: الفعل لازم، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا:

وردت هذه الصورة كثيرا في تراكيب شعر المعتمد بن عباد، ومن أمثلتها عنده:

قوله:

فترَّفقْ بمدنَفٍ أنت منه في سوادِ القلُوبِ والحدقَاتِ(١١٤)

وقوله:

فلا تَستحيلِي لبعُدِ الدِّيا رِ فإني مع البعُدِ لا أستحِيلُ(١١٥)

وقوله:

تَقدَّم إلى ما اعتَدت عندِي من الرَّحبِ وردْ تلقَّك العُتبى حجَابًا من العَتْبِ(١١٦)

وقوله:

وسلِّم على قصرِ الشَّراجيبِ عن فتًى له أبدًا شوقٌ إلى ذلك القَصرِ(١١٧)

الصورة الخامسة: الفعل لازم، وفاعله اسم مؤول بالصريح:

من صور التراكيب القليلة التي وردت في شعر ابن عباد، ومن أمثلتها عنده:

قوله:

أبصرتُ طوقَكَ بينَ مُشتَجرِ القَنا فبدَا لطرَفِي أنه فَلَكُ(١١٨)

فالفاعل في هذا البيت المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها، والتقدير: (بدا لطرفي كونه فلك).

الصورة السادسة: الفعل لازم، وفاعله اسم إشارة:

من أمثلة هذه الصورة عند ابن عباد: **قوله:**

وإذا تغنَّت هذه في مِزهَرٍ لم تَألُ تلك على التَّريكِ غنَاءَ(١١٩)

المبحث الثاني: تراكيب الجملة الفعلية المنفية

النفي: نقيض الإيجاب، والمراد به: إنكار وقوع الفعل، قال ابن يعيش: "اعلم أن النفي إنما يكون على حسب الإيجاب؛ لأنه إكذابٌ له؛ فينبغي أن يكون على وَفق لفظه لا فرقَ بينهما، إلَّا أن أحدهما نفيٌ، والآخر إيجابٌ"(١٢٠)، وللنفي ألفاظ تؤدي هذه الوظيفة، وتفيد هذه الدلالة في الجملة، وهي: "ما ولا ولم ولما ولن وإن"(١٢١)، والحديث عن الجملة الفعلية المنفية –هنا– يأتي في أربعة مطالب:

المطلب الأول: الجملة الفعلية المنفية التي فعلها لازم:

وردت الجملة الفعلية المنفية ذات الفعل اللازم في شعر المعتمد بن عباد على عدة صور:

الصورة الأولى: حرف النفي، والفعل ماضٍ، والفاعل اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد في عدة مواضع من شعره، ودونك أمثلة عليها:

الموضع الأول: قوله:

ومَا خَطَّتِ الأقلامُ إلا وأدمعي تَخطُّ سطورَ الشَّوقِ في صفحةِ الخَدِّ(١٢٢)

الموضع الثاني: قوله:

فمَا حلَّ خِلٌّ من فؤادِ خليلِهِ محلَّ اعتماد من فُؤادِ محمَّدِ(١٢٣)

الصورة الثانية: حرف النفي، والفعل ماضٍ، وفاعله ضمير ظاهر:

من أمثلة هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد:

قوله:

مَا سرِتُ قطُّ إلى القتَا لِ وكان من أمَلِي الرُّجُوعْ(١٢٤)

الصورة الثانية: حرف النفي، والفعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر:

أحصيت موضعين لهذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد، وهما:

الموضع الأول: قوله:

نُطفٌ يجُملها فقاقِعُ منه ما جَمُدت لتحفظَ جسمَ ما لم يجمُدِ(١٢٥)

الموضع الثاني: قوله:

حسدَ القصرُ فيكم الزَّهراءَ ولعَمري وعمركُمُ مَا أسَاءَ(١٢٦)

الصورة الثالثة: حرف النفي، والفعل المضارع، والفاعل اسم ظاهر:

لهذه الصورة من صور الجملة الفعلية المنفية في شعر المعتمد بن عباد أمثلة كثيرة، منها:

الموضع الأول: قوله:

كم وقعةٍ لي في الأعداءِ واضحةً تَفنى الليالي وما يَفنى لها الخبرُ(١٢٧)

الموضع الثاني: قوله:

فلمْ يبقَ لي أملٌ أرتجيه سِوى أن أقومَ بنعماك شُكرًا(١٢٨)

الموضع الثالث: قوله:

أقدمْ أبَا الإصبغِ المودودَ تلقَ فتًى هشَّ المودَّةِ لا يُزرِي به سَأمُ(١٢٩)

الموضع الرابع: قوله:

لا يعزُبُ الوصلُ فيمَا بيننَا أبدًا لو كنتِ واجِدةً مثلَ الذِي أجِدُ(١٣٠)

الموضع الخامس: قوله:

وسُمتَ في الطِّيبِ والسُّرورِ فتًى لم يُزرِ يومًا بطيبِه سَوْمُ(١٣١)

الموضع السادس: قوله:

تخلَّصتمُ من سَجنِ أغماتَ والتَوتْ عليَّ قيودٌ لم يَحنْ فكُّها بَعدُ(١٣٢)

الصورة الرابعة: حرف النفي، والفعل المضارع، والفاعل ضمير ظاهر:

من أمثلة هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد:

قوله:

حُثُّوا المطيَّ ولوْ ليلًا بمَجهَلةٍ فلن تضلُّوا ومن بِشرِي لكمْ عَلَمُ(١٣٣)

الصورة الخامسة: حرف النفي، والفعل المضارع، والفاعل ضمير مستتر:

وردت هذه الصورة كثيرًا في شعر ابن عباد، ودونك أمثلة عليها من شعره:

الموضع الأول: قوله:

فقالتْ لم مررتَ ولَمْ تُسلِّم وقد رُويتْ عظامُكَ منْ دمَائِي(١٣٤)

الموضع الثاني: قوله:

لست أرضَى عن زماني أو أرَى منك حُسنًا لا أراهُ من أحَدْ(١٣٥)

الموضع الثالث: قوله:

لا يستقرُّ مكَانَه وأبوكَ كالضِّرغامِ خَادِرْ(١٣٦)

الموضع الرابع: قوله:

القلب قد لجَّ فما يقصرُ والوجدُ قد جلَّ فما يُسترْ(١٣٧)

فالنفي في هذا البيت وارد في موضعين: الأول، قوله: (ما يقصر)، والفعل المنفي مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والموضع الثاني: قوله: (ما يستر)، والفعل فيه مضارع أيضًا؛ لكنه مبني للمجهول، ونائب الفاعل فيه ضمير مستتر، تقديره: (هو).

الموضع الخامس: قوله:

خليليَّ قولا هلْ عليَّ ملامةٌ إذا لمْ أغبْ إلا لتحضُرِني الشَّمسُ(١٣٨)

الموضع السادس: قوله:

هذِي جفُوني أقسمَتْ لا تلتقِي ما لم تُلاقكَ(١٣٩)

الموضع السابع: قوله:

وأردتمُ تضييقَ صدرٍ لم يَضِق والسُّمرُ في ثغورِ النُّحورِ تُحطَّمُ(١٤٠)

الموضع الثامن: قوله:

المُلكُ لا يَبقى على أحدٍ والموتُ لا يَبقى له أحدُ(١٤١)

الصورة السادسة: حرف النفي، وبعده حرف زائد للتأكيد، والفعل اللازم:

قوله:

ووُدِّي على حسبِ ما تعلمين تَزولُ الجبالُ وما إن يَزولُ(١٤٢)

فحرف النفي في البيت: (ما)، و(إن) بعده زائدة لتوكيد النفي، والفعل (يزول) في البيت فعل تام، وليس من أخوات (كان).

المطلب الثاني: الجملة الفعلية المنفية التي فعلها متعد

وردت تراكيب الجملة الفعلية المنفية التي فعلها متعد في شعر المعتمد بن عباد على ضربين:

الضرب الأول: الجملة الفعلية المنفية التي فعلها متعد مبني للمعلوم:

وقد وردت تراكيب هذا الضرب في شعر المعتمد بن عباد على عدة صور، وهاك بيانها:

الصورة الأولى: أداة النفي، والفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل اسم ظاهر، والمفعول به اسم ظاهر: وقد وردت هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد في مواضع كثيرة، من أمثلتها:

الموضع الأول: قوله:

أما وجدتْ عنَّا الشجونُ معرَّجًا ولا وجدَتْ منا خُطوبُ النَّوى بُدًّا (١٤٣)

الموضع الثاني: قوله:

فإن تستلذّي بَردَ مائِك بعدَنا فبعدَك ما ندْري متَى الماءُ بارِدُ(١٤٤)

فالفعل المنفي في البيت: (ما ندري)، وهو معلق عن العمل فيما بعده بالاستفهام الذي له حق الصدارة في الكلام، فهو عامل فيما بعده معنًى لا لفظًا.

الموضع الثالث: قوله:

هو الذي لم تَشِم يمناكَ صفحتَه إلا تأتَّى مرادٌ وانقضَى وَطرُ(١٤٥)

الموضع الرابع: قوله:

لم يأتِ عبدُكَ ذنبًا يستحقُّ بهِ عتبًا وها هوَ قد نَاداكَ يعْتذِرُ(١٤٦)

الموضع الخامس: قوله:

لا زلتَ ذا عزةٍ قعساءَ شامخةٍ لا يبلُغُ الوهمُ أدناها ولا البَصرُ(١٤٧)

الصورة الثانية: أداة النفي، والفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل ضمير ظاهر، والمفعول به اسم ظاهر: وقد وردت هذه الصورة بكثرة في تراكيب شعر المعتمد بن عباد، ودونك نماذج وأمثلة لها:

الموضع الأول: قوله:

وهواكِ لولَا أن طيفكِ زائرٌ في الغبِّ لي ما ذقتُ طعمَ رُقادِ(١٤٨)

الموضع الثاني: قوله:

سيِّدتي لم تُنصِفي عاشِقًا أضحَى كما أخبَرَك المُخبرُ(١٤٩)

الموضع الثالث: قوله:

مواردُ ما حلَّأْنَ عنهنَّ حائمًا ولَا غادرتهُ غير مستعذَبِ الشُّرْبِ(١٥٠)

الموضع الرابع: قوله

وما جئتُ شيئًا فيه بغيٌ لطَالبٍ يضافُ بهِ رأيٌ إلى العجزِ والعُجبِ(١٥١)

الصورة الثالثة: أداة النفي، والفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل ضمير مستتر، والمفعول به اسم ظاهر: وقد وردت هذه الصورة للجملة المنفية في شعر المعتمد في عدة مواضع، وهاك أمثلة عليها:

الموضع الأول: قوله:

يا معرضًا عنِّي ولم أجنِ ما يوُجبُ إعراضًا ولا هَجرًا(١٥٢)

الموضع الثاني: قوله:

يا هذهِ كُفِّي فإني عاشقٌ منْ لا يَرُدُّ هوايَ عنهَا عاذِلُ(١٥٣)

الموضع الثالث: قوله:

أيا ملكًا عمَّني فضلُه ولم أُلِف في بحرِ نعماه زَجرًا(١٥٤)

الموضع الرابع: قوله:

أيا ماجدًا لم يَرُم شامخًا من المجد فاحتلَّ غيرَ القُنَنْ(١٥٥)

الموضع الخامس: قوله:

بكَت لم تُرِق دمعًا وأسبَلتْ عبرةً يُقَصِّرُ عنها القَطرُ مهما همَى القَطرُ(١٥٦)

الصورة الرابعة: أداة النفي، والفعل متعد إلى مفعول واحد، والفاعل ضمير مستتر، والمفعول به ضمير ظاهر: وقد وردت هذه الصورة عند المعتمد، ومنها:

قوله:

لزرتكُم لا أكافيكُم بجفوتكم مشيًا على الوجهِ أو حبوًا على الرَّاسِ(١٥٧)

الصورة الخامسة: حرف النفي، والفعل المتعدي بعده، والمفعول به مقدم وجوبًا، وبعده الفاعل:

لهذه الصورة من تراكيب الجملة الفعلية المنفية في شعر ابن عباد نماذج وأمثلة كثيرة، منها:

الموضع الأول: قوله:

سَمَّوكِ بالجوهرِ مظلومةً مثلُك لا يدركُه غائصُ(١٥٨)

الموضع الثاني: قوله:

يا ظبيةً سلَبت فؤادَ محمدٍ أو لم يُروِّعْكِ الهِزبرُ البَاسلُ(١٥٩)

الموضع الثالث: قوله:

ولا تملَّكني دَلٌّ ولا خَفَرٌ ولا سبَى خَلَدِي غُنجٌ ولا حَوَرُ(١٦٠)

الموضع الرابع: قوله

ما سرَّني وأُحاشِي عصرَ عطفكُم يومٌ أخلَّ به في عينِي القَصرُ(١٦١)

الموضع الخامس: قوله:

ذكرتُ شُخيصَك ما بينَها فلم يدعُني حبُّهُ للْفرارْ(١٦٢)

الموضع السادس: قوله:

بكتْ واحدًا لم يُشجِهَا غيرُ فَقدِه وأبكي لأُلَّاف عديدهُم كُثرُ(١٦٣)

الموضع السابع: قوله:

ما ضاحكتُه الشَّمسُ إلا خِلتَه نُضِحت جوانبُه بماء نضارِ(١٦٤)

الصورة السادسة: حرف النفي، والفعل المتعدي بعده، والمفعول به محذوف:

لهذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد أمثلة كثيرة، منها:

الموضع الأول: قوله:

رضيتُ منكَ وإن لم تُنجز بلذَّةِ وَعدكْ(١٦٥)

الموضع الثاني: قوله:

وروضةَ حسن أجتنيهَا وباردًا من الظَّلم لم تُحظَر عليَّ شرائِعُه(١٦٦)

الصورة السابعة: حرف النفي، والفعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، والمفعول به اسم مؤول بالصريح: ومن أمثلة هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد:

قوله:

ولجَّ الفؤادُ فمَا عسَى أن أصنعَا ولقد نُصحِتُ فلم أُردْ أن أسمعَا(١٦٧)

الضرب الثاني: تراكيب الجملة الفعلية المنفية التي فعلها متعد مبني للمجهول:

وردت هذه الصيغة في شعر المعتمد في عدة مواضع، منها:

الموضع الأول: قوله:

وشبَا لساني في المحا فلِ بالتَّعثُّر لا يُشَاب(١٦٨)

الموضع الثاني: قوله:

أسفي أَوَدُّ ولا أُوَدُّ وأغتدِي وأروحُ أحفظُ عهدَ مَن قد ضيَّعَا(١٦٩)

الموضع الثالث: قوله:

لم أُوتَ من زمني شيئا ألذُّ به فلستُ أعهدُ ما كأسٌ ولا وَترُ(١٧٠)

الموضع الرابع: قوله:

لديَّ لكَ العُتبى تزاحُ عن العتب وسعيُك عندي لا يضافُ إلى ذَنبِ(١٧١)

الموضع الخامس: قوله:

يا قمرًا أفقُه فؤادي مقالةٌ لم تُشَب بإفكِ(١٧٢)

الموضع السادس: قوله:

من عَزا المجد إلينا قد صدَق لم يُلَم من قال مهمَا قال حقْ(١٧٣)

الموضع السابع: قوله:

لم أُستلَب شَرفَ الطِّبا عِ أيُسلَبُ الشَّرفُ الرَّفيعُ(١٧٤)

ففي البيت الأخير بنى الفعل (أُستلَب) للمجهول، وأقيم المفعول الأول مقام الفاعل، وبقي المفعول الثاني منصوبًا كحاله قبل بناء الفعل للمجهول.

المطلب الثالث: خروج نفي الجملة الفعلية عن حقيقته، وإرادة الدعاء منه:

من صور النفي التي قل ورودها في شعر المعتمد بن عباد، فقد يرد النفي في تراكيب شعره لا يراد به حقيقة النفي، بل يراد به الدعاء، وذلك حاصل مع الفعل الماضي المنفي، "إذا أريد نفي الفعل الماضي وجب نفيه بـ(ما)، ولا يصح استخدام (لا) إلا إذا تكررت، مثل قوله -تعالى-: {فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى}(١٧٥)، أو كانت معطوفة على نفي سابق، مثل: (ما جاء الضيف، ولا اعتذر)، أما إذا نفي الماضي بـ(لا) في غير هاتين الحالتين، فإنها تفيد الدعاء، كما في قوله -تعالى-: {فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ}(١٧٦)، وكما في قولنا: (لا زال فضلك غامرًا)"(١٧٧)، وقد جاءت هذه الصورة في شعر المعتمد وتراكيب نظمه في مواضع، وهذه أمثلة لها:

الموضع الأول: قوله:

فما أشعرَ الرَّحمنُ قلبيَ قساوةً ولا صار نِسيانُ الأذِمَّة من شَعْبي(١٧٨)

الموضع الثاني: قوله:

فمتَّعني اللهُ باللحظِ منـ ـكَ ولا زلتَ لي مؤنِسًا سَرمدًا(١٧٩)

الموضع الثالث: قوله:

فلا بُترَت بُترٌ ولا قُنِيت قنًا ولا زأرت أُسدٌ ولا صَهلت جُردُ(١٨٠)

الموضع الرابع: قوله:

لا زالَ للمجدِ الذي شِدتَه ربعٌ بتعميرِك معمورُ(١٨١)

الموضع الخامس: قوله:

أيها الظَّافرُ لا زلـ ـتَ مدى الدُّنيا مُظَفَّر(١٨٢)

الموضع السادس: قوله:

أفطرتَ في العيدِ لا عادت إساءتُه فكان فطرُك للأكبادِ تفطيرًا(١٨٣)

الموضع السابع: قوله:

يا أبا بكرٍ الغريبَ وفاءً لا عدمناك في المغاربِ ذُخرًا(١٨٤)

فـ(لا) في هذه المواضع جميعًا لا تفيد نفيًا، وإلا استحال المعنى، وانقلب المراد؛ بل المراد منها الدعاء للمخاطب، وهذا هو الملائم لسياق الكلام.

المطلب الرابع: خروج الاستفهام عن حقيقته وإرادة نفي الجملة الفعلية:

وردت هذه الصورة في شعر المعتمد بن عباد في قوله:

وهل كنتَ إلا البارِدَ العذبَ إنما به يَشتَفي الظَّمآنُ من غُلَّةِ الصَّدرِ(١٨٥)

فـ(هل) في هذا البيت خرجت عن معناها الحقيقي وهو الاستفهام، وأريد بها النفي، والتقدير في البيت: (وما كنت إلا البارد العذب).

الهوامش

(١) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٠.
(٢) المصدر السابق، ص: ٥٥.
(٣) المصدر نفسه، ص: ٥٥.
(٤) المصدر نفسه، ص: ١٣.
(٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٥.
(٦) المصدر السابق، ص: ٥٠.
(٧) المصدر نفسه، ص: ٢١.
(٨) المصدر نفسه، ص: ١.
(٩) المصدر نفسه، ص: ٥.
(١٠) المصدر نفسه، ص: ٨.
(١١) المصدر نفسه، ص: ١١.
(١٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٤.
(١٣) المصدر السابق، ص: ٢٥.
(١٤) المصدر نفسه، ص: ٣٣.
(١٥) المصدر نفسه، ص: ٤٩.
(١٦) المصدر نفسه، ص: ٥٥.
(١٧) المصدر نفسه، ص: ٦٠.
(١٨) نفسه، ص: ٦٠.
(١٩) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٦.
(٢٠) المصدر السابق، ص: ٦.
(٢١) المصدر نفسه، ص: ٣.
(٢٢) المصدر نفسه، ص: ٥٣.
(٢٣) المصدر نفسه، ص: ٥٥.
(٢٤) المصدر نفسه، ص: ٦٧.
(٢٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٥٧.
(٢٦) المصدر السابق، ص: ٥٤.
(٢٧) المصدر نفسه، ص: ٥٤.
(٢٨) المصدر نفسه، ص: ٥٨.
(٢٩) المصدر نفسه، ص: ٥١.

(٣٠) المصدر نفسه، ص: ٢٨.

(٣١) ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٢/ ٦٣٦.

(٣٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٦١.

(٣٣) ينظر: ابن جني، اللمع، ص: ٥٢. وينظر: ابن الحاجب، الأمالي، ٨٢٧/٢. وينظر: ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، ص: ١٤١.

(٣٤) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢.

(٣٥) المصدر السابق، ص: ٧.

(٣٦) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٧.

(٣٧) المصدر السابق، ص: ٧.

(٣٨) المصدر نفسه، ص: ٢١.

(٣٩) المصدر نفسه، ص: ٢٢.

(٤٠) المصدر نفسه، ص: ٢٤.

(٤١) المصدر نفسه، ص: ٣٣.

(٤٢) المصدر نفسه، ص: ٤٤.

(٤٣) المصدر نفسه، ص: ٥٨.

(٤٤) ينظر: التصريح على التوضيح، ٤١٩/١.

(٤٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٣.

(٤٦) المصدر السابق، ص: ١٢.

(٤٧) المصدر نفسه، ص: ١٣.

(٤٨) المصدر نفسه، ص: ١٦.

(٤٩) المصدر نفسه، ص: ٢٣.

(٥٠) المصدر نفسه، ص: ٢٦.

(٥١) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٨.

(٥٢) المصدر السابق، ص: ٣٧.

(٥٣) المصدر نفسه، ص: ٤٠.

(٥٤) ينظر: شرح ابن الناظم، ص: ١٦٤.

(٥٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ١٥.

(٥٦) ينظر: التصريح، ١/ ٤١٩.

(٥٧) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٦.

(٥٨) المصدر السابق، ص: ٢٧.

(٥٩) المصدر نفسه، ص: ٣١.

(٦٠) المصدر نفسه، ص: ٢٣.

(٦١) المصدر نفسه، ص: ٥٣.

(٦٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٦٩.

(٦٣) ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، ٢/ ٥٩٤.

(٦٤) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٣٤.

(٦٥) المصدر السابق، ص: ٣٦.

(٦٦) ينظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص: ٣٣٤.

(٦٧) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢.

(٦٨) المصدر السابق، ص: ٧.

(٦٩) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٧.

(٧٠) المصدر السابق، ص: ٣٨.

(٧١) سورة الرعد، آية: ٢٦.

(٧٢) سورة هود، آية: ٤٣.

(٧٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٥.

(٧٤) سورة يس، آية: ٣٥، وقراءة (عملت) قراءة حمزة والكسائي وشعبة. ينظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي
(ت: ٣٢٤هـ)، السبعة في القراءات، تحقيق: د/ شوقي ضيف، دار المعارف– القاهرة، ص: ٥٤٠.

(٧٥) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

(٧٦) الزمخشري، المفصل، ص: ٧٩.

(٧٧) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢.

(٧٨) المصدر السابق، ص: ٤.

(٧٩) المصدر نفسه، ص: ٦.

(٨٠) المصدر نفسه، ص: ٢٥.

(٨١) ابن هشام، أوضح المسالك، ١٢٠/٢.

(٨٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢.

(٨٣) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٥.

(٨٤) المصدر السابق، ص: ٤٣.

(٨٥) المصدر نفسه، ص: ٤.

(٨٦) المصدر نفسه، ص: ٢٠.

(٨٧) المصدر نفسه، ص: ١٤.

(٨٨) المصدر نفسه، ص: ١٦.

(٨٩) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢١.

(٩٠) المصدر السابق، ص: ٣١.

(٩١) المصدر نفسه، ص: ٢٧.

(٩٢) المصدر نفسه، ص: ٥٦.

(٩٣) المصدر نفسه، ص: ٤٣.

(٩٤) ينظر: الصديقي، محمد علي بن علان، إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م، ص: ٢.

(٩٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٠.

(٩٦) المصدر السابق، ص: ٢٥.

(٩٧) المصدر نفسه، ص: ٢٥.

(٩٨) المصدر نفسه، ص: ٥.

(٩٩) المصدر نفسه، ص: ٨.

(١٠٠) المصدر نفسه، ص: ١٢.

(١٠١) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ١٤.

(١٠٢) المصدر السابق، ص: ٢.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص: ٢١.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص: ٢١.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص: ٢٤.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص: ٦.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص: ١٥.

(١٠٨) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٣.

(١٠٩) المصدر السابق، ص: ٤.

(١١٠) المصدر نفسه، ص: ٢١.

(١١١) المصدر نفسه، ص: ٢٢.

(١١٢) المصدر نفسه، ص: ٢٦.

(١١٣) المصدر نفسه، ص: ٤١.

(١١٤) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٤.

(١١٥) المصدر السابق، ص: ٢٤.

(١١٦) المصدر نفسه، ص: ٥٢.

(١١٧) المصدر نفسه، ص: ١١.

(١١٨) المصدر نفسه، ص: ٢٣.

(١١٩) المصدر نفسه، ص: ٢٨.

(١٢٠) ابن يعيش، شرح المفصل، ٣١/٥.

(١٢١) الزمخشري، المفصل، ص: ٤٠٥.

(١٢٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٦.

(١٢٣) المصدر السابق، ص: ١٠.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص: ٨٩.

(١٢٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ١١.

(١٢٦) المصدر السابق، ص: ٤٩.

(١٢٧) المصدر نفسه، ص: ٤٠.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص: ٤٠.

(١٢٩) المصدر نفسه، ص: ٦٠.

(١٣٠) المصدر نفسه، ص: ١٠.

(١٣١) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٦٢.

(١٣٢) المصدر السابق، ص: ٩٥.

(١٣٣) المصدر نفسه، ص: ٦٠.

(١٣٤) المصدر نفسه، ص: ٢.

(١٣٥) المصدر نفسه، ص: ٦.

(١٣٦) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٤٨.

(١٣٧) المصدر السابق، ص: ١٦.

(١٣٨) المصدر نفسه، ص: ١٩.

(١٣٩) المصدر نفسه، ص: ٢٢.

(١٤٠) المصدر نفسه، ص: ٦٧.

(١٤١) المصدر نفسه، ص: ٨٧.

(١٤٢) المصدر نفسه، ص: ٢٤.

(١٤٣) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٧.

(١٤٤) المصدر السابق، ص: ٨.

(١٤٥) المصدر نفسه، ص: ٣٨.

(١٤٦) المصدر نفسه، ص: ٣٨.

(١٤٧) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٤٠.

(١٤٨) المصدر السابق، ص: ٩.

(١٤٩) المصدر نفسه، ص: ١٦.

(١٥٠) المصدر نفسه، ص: ٣٢.

(١٥١) المصدر نفسه، ص: ٥١.

(١٥٢) المصدر نفسه، ص: ١٢.

(١٥٣) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٣.

(١٥٤) المصدر السابق، ص: ٤٠.

(١٥٥) المصدر نفسه، ص: ٤٤.

(١٥٦) المصدر نفسه، ص: ٦٨.

(١٥٧) المصدر نفسه، ص: ٥٨.

(١٥٨) المصدر نفسه، ص: ١٩.

(١٥٩) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٣.

(١٦٠) المصدر السابق، ص: ٣٩.

(١٦١) المصدر نفسه، ص: ٣٩.

(١٦٢) المصدر نفسه، ص: ٤٨.

(١٦٣) المصدر نفسه، ص: ٦٩.

(١٦٤) المصدر نفسه، ص: ٧٢.

(١٦٥) المصدر نفسه، ص: ١٠.

(١٦٦) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٢٠.

(١٦٧) المصدر السابق، ص: ٢٠.

(١٦٨) المصدر نفسه، ص: ٣١.

(١٦٩) المصدر نفسه، ص: ٢٠.

(١٧٠) المصدر نفسه، ص: ٣٩.

(١٧١) المصدر نفسه، ص: ٥٢.

(١٧٢) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٥٨.

(١٧٣) المصدر السابق، ص: ٦٥.

(١٧٤) المصدر نفسه، ص: ٨٨.

(١٧٥) سورة القيامة، الآيتين: ٣٢، ٣٣.

(١٧٦) سورة البلد، الآيات: ١١، ١٢، ١٣.

(١٧٧) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، ص: ١٦٧.

(١٧٨) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ٥٢.

(١٧٩) المصدر السابق، ص: ٥٥.

(١٨٠) المصدر نفسه، ص: ٦٨.

(١٨١) المصدر نفسه، ص: ٧٨.

(١٨٢) المصدر نفسه، ص: ٨١.

(١٨٣) المصدر نفسه، ص: ١٠١.

(١٨٤) المصدر نفسه، ص: ١٠٤.

(١٨٥) ديوان المعتمد بن عباد، ص: ١٠٢.